لا يعيبه المنع . لأنه اكتفى عند الأبيات بالعروة فلم يزد البيت على الوسع .
والحلاوة المجيب النسا على التخذ نفسه . الظاهر أنه من تحسينه وحدسه .
إذ لا شاهد له باللغة على ذلك . ولم يعرف لأحد من الأئمة الحلاوة النسا
هنالك . والله أعلم . وقوله وفي الرحا معطوف على في عروة النسا والرحا
بفتح الراء والحاء المهملة مقصور الآلة التي يطحن بها وتسمى الطاحون
وتطلق على الضرس أيضا وهي أنثى بدليل تصغيرها على رحية ولامها ياء
أو واو لأنهم قالوا في التثنية رحيان ورحوان حكاه ابن السكيت ونقله
أرباب التآليف وفي الفعل رحوتها ورحيتها قد أدرتها وأدرتها والجمع
أرحاء وأرحي وأرح ورحي وقالوا الأرحية نادرة ولذلك منعها أبو حاتم
وقال إنها خطأ وقال ابن الأنباري والاختيار أن تجمع الرحى على أرحاء
والقفا على أقفاء والندا على أنداء لأن جمع فعل على أفعلة شاذ وقال
الزجاج الرحا أنثى وتصغيرها رحية والجمع أرحاء ولا يكون أرحية
لأن أفعلة جمع الممدود لا المقصور وليس في المقصور شيء يجمع على أفعلة
قلت في الصحاح نقلا عن بعضهم ما تقتضي أن الأرحية جمع رحاء بالكسر
والمد ونظيره بوطاء وأوطية قال وما أدري ما حجته وما صحته وقوله
وفي رخاء معطوف على الجر قبله والرخاء بفتح الراء المهملة والخاء المعجمة
ممدود واسعة العيشة وانبساطها وقد رخو ككرم ودعا وعلا
ورضي فهو راخ ورخي أي اتسع وانبسط والعيشة بفتح العين المهملة
وسكون المثناة التحتية وبالشين المعجمة الحياة والطعام والخبز ومكسب
الإنسان الذي يعيش به والمعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب
وما يكون به الحياة وما يعاش به أو فيه وقوله أمرا أي شأن وضحا أي
بان وظهر يقال وضح الأمر يضح وضوحا وضحة وضحة فهو واضح ووضيح
واتضح وأوضح وتوضح بان ووضحه وأوضحه أبانه وأظهره قوله .

وهو الرصاص لصاحبه هادي ... هادي المختار والكسر ...
وإن شئت صدقة وصدقة ... وقد حكى الزجاج أيضا صدقة

أقول



أقول الرصاص بالفتح ومعروفة قال المجد الرصاص كسحاب معروف وأكثره
ضربان أبيض وأسود وقال الجوهري الرصاص بالفتح معروف والعامة
تقوله بكسر الراء وعلى الكسر اقتصر في المصباح أيضا لغيره وأكثره حكاه صاحب
الأصل مقابلا للفصيح وحكاه الزبيدي وغيره أيضا والصداق بفتح الصاد
والدال المهملتين في الأفصح وكسرها مهر المرأة وقوله بافتح اعتراضه أقام
به الوزن هذا الذي ذكره من الفتح هو المختار الذي اختاره الأئمة
لأفصحيته والكسر أي جاء وورد إلا أنه ليس بمختار ثم نبه على
لغة أخرى في الصداق بقوله وإن شئت قل صدقة بفتح
الصاد وضم الدال كسمرة وصدقة بالضم كغرفة وقد حكى أي
نقل الزجاج نسبة لبيع الزجاج كالعطار نسبة لبيع العطر لقب به
لذلك الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي المشهور لازم
المبرد واستفاد منه وأخذ علوما جمة عنه وكان يدعي العلم وتوفي
ببغداد سنة ست عشرة وثلاثمائة وقد أناف على الثمانين وشهرته
كافية أيضا مفعول مطلق صدقة بالفتح كصدمة وقد استوعب
المجد ذا اللغتين على ما في النظم فقال الصدقة بضم الدال والغرفة
وصدمة وبضمتين وبفتحتين وككتاب وسحاب مهر المرأة جمع الصدقة
كسمرة صدقات وجمع الصدقة بالضم صدقات وصدقات وصدقات
وهي قبحاط وفي البيت الثاني جناس التحريف . قوله

والشنف ما علوه في أعلى الأذن     والقرط في أسفله فالزم وصنه

أقول الشنف بفتح الشين المعجمة وسكون النون ما موصولة أو
نكرة موصوفة أي الحلي الذي أو شيء علوه في أعلى الأذن ثم
استطرد الكلام على القرط زيادة على ما في الأصل تبرعا وجمعا للنظائر
وإن كان محله باب المضموم فقال والقرط بضم القاف وسكون الراء
وبالطاء المهملة وفي أسفله متعلق بمحذوف دل عليه
ما تقدم أي ما علوه في أسفله أي الحلي الذي علوه في أسفله وأعاد

Copyright © King Saud University